بابيهم او من الضمير في استعمره او من هم او من الواو في يلعبون او من الهاء والميم في قلوبهم
او من الواو في اسروا او مبتدا وخبره اسروا او خبر لمحذوف او فاعل بالنجوى او فاعل
اسروا او اسم الموفق **ويرفع الفاعل فعل اضمرا كمثل زيد في جواب**
من قرا يجوز ان يحذف الفعل لدليل ويبقى فاعله كان يقال من قرا فتقول زيد
اي قرا زيد والاحسن كون زيد مبتدا وخبره اي زيد قرا لان يقال السوال جملة اسمية
فيطابق السوال الجواب وذكر بعضهم ان العرب تقصد في مثل هذه الصورة ان يكون
زيد فاعلا لان الجملة الاسمية متى كان فيها فعل فالحق في الجواب ان يتقدم ويدل على
ذلك ظهور الفعل في مواضع كقوله تعالى ولئن سالتهم من خلق السموات والارض ليقولن
خلقهن العزيز العليم قال من يحيي العظام وهي رميم قل يحييها الذي انشاها اول وقالت
من انباك هذا قال نباني العليم الخبير ويحذف الفعل جوازا للقرينة كما سبق في مواضع
منها ان يجاب به استفهام او نفي وكذا المدلول عليه بفعل قبله فالاول قوله عز وجل
يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال بفتح الباء الموحدة في قراءة ابن عامر وشعبة عن
عاصم فرجال مرفوع بيسبح بكسر الباء دل عليه المذكور ونحو قول الشاعر ليبك يزيد محذوف
ضارع لخصومة فاللام ليبك لام الامر ويزيد نايب الفاعل وضارع مرفوع بمحذوف
وكانه لما قيل ليبك يزيد قيل له من يبكيه ضارع لخصومة والثاني كقوله بلى زيد لمن قال
ما قام احد التقدير بلى قام زيد والثالث قول الاخر غراه احلت لابن آدم طعنة
حصين غيطان السلاليب والخمر برفع الخمر وحلت له الخمر دل عليه احلت المذكور في
البيت فيجتمع هذا الشاهد مع ما قبله في الحذف للقرينة ويفترق في انه لم يجب
استفهام ولا نفي والغيطان الطري من اللحم والسويق سف السنام وقيل لاغير
على نحو ضارع لخصومة وقيل انه مما اضمر فيه المبتدا والتقدير الباكي ضارع والمسبح
رجال ويجب الحذف واذا فسر بفعل مذكور بعد الفاعل كقوله نعم وان احد من المشركين
استجارك فاجره وقوله تعالى اذا السماء انشقت المقدر والله اعلم بمراده وان استجارك
احد استجارك واذا انشقت السماء انشقت خلافا لمن يجيز وقوع المبتدا بعد اداة الشرط
والله اعلم **وتانيث الماضي اذا كان لانثى كانت هند لازم**

وانما تلزم بفعل مضمر متصل ومفهم ذات حرى

اذا اسند الفعل الماضي الى مونث لحقته التاء لتدل على تانيث الفاعل كقامت هند
وطلعت الشمس وقوله ابت هند الا ذا وتلزم الفعل اذا رفع ضميرا متصلا لمونث
حقيقي كهند قامت والنجمة خرجت او مجازي كالشمس طلعت والسماء امطرت فلا
يجوز هند قام ولا الشمس طلع اذ يوهم ان فاعل الفعل ياتي بعد ذلك اي الشمس طلع
وهند قام ابوها ولا فرق بين الفعل والصفة نحو هند قائمة والشمس طالعة ولا يجوز
هند قائم والشمس طالع واما قوله تعالى السماء منفطر به فقيل السماء تذكر وتؤنث
او هو على النسب اي ذات انفطار فان اختص الوصف بالنساء كحائض فلانا وكذا
ان رفع الفعل ضميرا منفصلا كهند ما قام الا هي ويلزم ايضا ان كان الفاعل ظاهرا حقيقي
التانيث كقامت هند وخرجت نجمة وفي القران اذ قالت امراة فرعون والبناشا
بقوله او مفهم ذات حرى اي فرج واصله حرح بدليل قول الشاعر اني اقود جملا ممراحا
ذا قبة مملوة احراحا والحاصل ان التاء تلزم الفعل مع المونث ان اوقع ضميرا متصلا كهند
خرجت وكذا الصفة كالشمس طالعة ويمتنع ان كان الضمير منفصلا كهند ما قام الا هي
وهند ما قائم الا هي ايضا ويلزم اذا وقع الفعل ظاهرا حقيقي التانيث كقامت هند
وقد يختص ذات الفعل فيجوز قام الناقة وقامت الناقة نقله في المصباح ولم تتم
واما الظاهر المجازي التانيث فيجوز فيه الوجهان كطلعت الشمس وطلع الشمس و
التذكير والتانيث انما هو للفعل والصفة فلا يقال هذا الشمس ولا هو الشمس الا بتاويل
الكوكب وكما في قوله تعالى فذانك برهانان والمشار اليه اليد والعصا وقول الشاعر
سائل بني اسد ما هذه الصوت وسياتي في الاضافة والله اعلم **وقد يبيح الفصل**
ترك التا في نحو اتى القاضي بنت الواقف اذا فصل بين الفعل وفاعله
المونث الحقيقي جاز اثبات التاء وعدمها نحو جاء اليوم امراة واتى القاضي بنت
الواقفي وقوله لقد ولد الاخيطل ام سوء والاجود اثباتها ويشترط ان يكون
الفاصل غير الا فان كان الفاصل الا فقد اشار اليه بقوله **والفصل بالا فضلا مع فصل**
كما زكا الا فتاة ابن العلا اي يختار الحذف مع الفصل بالا نحو ما

Copyright © King Saud University